5405 ـ الإمام الصادق (عليه السلام): «لاتكن بطراً في الغنى، ولا جزعاً في الفقر»[2043]. 5406 ـ سدير قال: سأل رجلٌ أبا عبدا (عليه السلام) عن قول ا عزّ وجلّ: (فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ...)[2044] فقال: «هؤلاء قومٌ كانت لهم قرىً متّصلة ينظر بعضهم إلى بعض، وأنهارٌ جاريةٌ، وأموالٌ ظاهرةٌ، فكفروا نعم ا عزّ وجلّ، وغيّروا ما بأنفسهم من عافية ا، فغيّر ا ما بهم من نعمة، وإنّ ا لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم، فأرسل ا عليهم سيل العرم، فغرّق قراهم، وخرّب ديارهم، وأذهب أموالهم، وأبدلهم مكان جنّاتهم جنّتين ذواتي أُكل خمط وأثل، وشيء من سدر قليل، ثمّ قال: (ذلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ الْكَفُورَ)»[2045]. 5407 ـ الإمام علي (عليه السلام): «اضرب بطرفك حيث شئت من الناس، فهل تبصر (تنظر) إلاّ فقيراً يكابد فقراً، أو غنيّاً بدّل نعمة ا كفراً، أو بخيلاً اتّخذ البخل بحقّ ا وفراً؟!»[2046]. 5408 ـ أبو عبدا (عليه السلام) قال: «مكتوبٌ في التوراة: اشكر من أنعم عليك، وأنعم على من شكرك، فإنّه لا زوال للنعماء إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت، الشكر زيادة في النعم وأمان من الغير»[2047]. 5409 ـ وعنه (عليه السلام) قال: «طوبى لمن لم يبدّل نعمة ا كفراً»[2048]. 5410 ـ أبو جعفر (عليه السلام) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيّته إلى ولده: «ولاتكفر نعمةً، فإنّ كفر النعمة من ألأم العذر، وأقبل العذر»[2049].